الإعداد النفسي للمحتسب

رياض بن إبراهيم بن أحمد بحاري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب

الإعداد النفسي للمحتسب
دراسة تأصيلية

بحث تكميلي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الدعوة والاحتساب

إعداد:

رياض بن إبراهيم بن أحمد بحاري

إشراف:

د. محمد بن عبد الرحمن العمر

الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والاحتساب

العام الجامعي

١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إنَّ المشكلات النفسية بلغت في عصرنا الحاضر مبلغها، حيث تشير الإحصائيات إلى أنه يعاني أكثر من ٤٥٠ مليون شخص من اضطرابات نفسية وهناك الكثير ممّن يعانون من مشاكل نفسية،فالصحة النفسية تتأثّر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية والبيئية (١)

والمحتسِب الذي يَقصد به الباحث هنا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الميداني قد يتعرض لبعضٍ من تلك المشكلات النفسية سواءً من توتر أوغضب أوقلق أوانفعال أوغيرها من المشكلات التي قد تؤثر في نفسيته قبل قيامه بالعملية الاحتسابية أو أثنائها ومن ثمَّ تؤثر في خُلُقه وتصرفاته؛لطبيعته النفسية وتكوينه البشري ولأنه بشرٌ ضعيف يتأثر بما حوله من مثيرات.

قال تعالى:﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ ﴾ (٢)

وعمل المحتسب كما هو معروف يتطلب منه مقابلة ومواجهة الناس الذين تختلف طباعهم وأصنافهم وأحوالهم،وتتعدد أنماطهم الشخصية؛مما قد يؤثر إما سلباً أو إيجاباً على أداء عمله وطريقة إنكاره وقد يوقعه في كثيرٍ من الأخطاء التي لا تُحمد عقباها إن كانت تلك المؤثرات سلبية،وقد تزيده همةً ونجاحاً ومواصلةً في احتسابه إن كانت تلك المؤثرات إيجابية، لذا يلزم من إعداد المحتسب إعداداً نفسياً وتهيئته لمقابلة الجمهور والتعامل مع تلك المؤثرات سواءً كانت إيجابية أو سلبية وفق منهج الكتاب والسنة وبطرق ووسائل علميةٍ وعمليةٍ حديثةٍ .

---

(١)الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية،تحت عنوان:الصحة النفسية تعزيز استجابتنا،يوم الجمعة الموافق ١٤٣٣/١/٧هـ،الساعة الثامنة مساءً بتصرف.

(٢)سورة النساء: الآية رقم (٢٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لكل من يباشر عمله في الميدان سواءً كان محتسباً أم داعياً أم جندياً أم غيرهم ممن يرتبط عملهم بمواجهة الجمهور والنزول إلى أرض الميدان؛لكن في الأساس تخص بصفةٍ مباشرةٍ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

وتتضمن المقدمة ما يلي:

- **أولاً / أهمية الدراسة:**

تتبين الأهمية الكبيرة لهذه الدراسة من خلال :

١- عدم وجود دراسةٍ سابقةٍ تُعنى بإعداد المحتسب إعداداً نفسياً.
٢- حاجة المحتسب البالغة للإعداد النفسي والتهيئة للعمل في الميدان.
٣- تأثر نفسية المحتسب بعوامل كثيرة من جوانب مختلفة.
٤- حاجة المُحتَسب عليه لمن يتعامل معه بحكمة وهدوء وتصرفٍ حسن.
٥- العمل على تقليل أخطاء المحتسب في الميدان.
٦- كشف النتائج الإيجابية والسلبية في وجود الإعداد النفسي للمحتسب وعدمه.

وهذه الدراسة ستبرز أهميتها في ثنايا هذا البحث الذي سيعرض فيه الباحث كل ما يتعلق بالإعداد النفسي للمحتسب من أهميةٍ وعوامل سلبية مؤثرةٍ ، مما يكون إضافةً علميةً -بإذن الله- والله ولي التوفيق.

- **ثانياً/ التعريف الإجرائي :**

يُعرِّف الباحث الإعداد النفسي للمحتسب بأنه:
تهيئة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر قبل مواجهة المؤثرات النفسية وأثنائها سواءً كانت إيجابيةً أم سلبيةً بطرقٍ علميةٍ وعمليةٍ لمختلف الجوانب الحياتية للقيام بأداء عمله دون مللٍ أو خلل.

فكان في هذا التعريف مراعاةٌ لتهيئة وإعداد المحتسب قبل نزول الميدان وخوض مهمة الاحتساب أمام الناس واستعداده في مختلف الجوانب الحياتية سواءً كانت روحيةً أو ذاتيةً أو أسريةً أو بيئيةً أو مهنيةً ،وكذلك أثناء حصول تلك المؤثرات النفسية إيجابيةً كانت أم سلبية حتى يستطيع مواجهتها دون أي تأثيرٍ على نفسيته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **ثالثاً/ أسباب اختيار الدراسة:**

١. عدم وجود دراسةٍ تُعنى بإعداد المحتسب نفسياً.
٢. الحاجة إلى بيان طبيعة الإنسان النفسية وأهميتها.
٣. الرغبة في تحديد العوامل التي قد تؤثر في نفسية المحتسب سلبياً وما قد يعانيه نفسياً
٤. الحاجة إلى معرفة معوقات الإعداد النفسي للمحتسب.
٥. الرغبة في تحديد منهج الإعداد النفسي للمحتسب.
٦. الحاجة إلى بيان النتائج في غياب ووجود الإعداد النفسي للمحتسب .

- **رابعاً/ أهداف الدراسة:**

١- بيان طبيعة الإنسان النفسية وأهميتها.
٢- تحديد العوامل التي قد تؤثر في نفسية المحتسب سلبياً وما قد يعانيه نفسياً.
٣- معرفة معوقات الإعداد النفسي للمحتسب.
٤- تحديد منهج الإعداد النفسي للمحتسب.
٥- بيان النتائج في غياب ووجود الإعداد النفسي للمحتسب .

- **خامساً/ الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتقصي في قاعدة المعلومات للمكتبات المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى وجامعة طيبة،والجامعة الإسلامية، وقاعدة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومواقع الشبكة العنكبوتية لم يجد الباحث دراسةً تُعنى بهذا الجانب إنما كانت هناك بعض الدراسات التي تضمنت الإعداد لجوانب مختلفة ولم تتطرق للمحتسب أو إعداده في أي جانب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **سادساً/ تساؤلات الدراسة:**

١- ما هي طبيعة الإنسان النفسية ؟
٢- ما أهمية معرفة طبيعة الإنسان النفسية لهذه الدراسة ؟
٣- ما هي العوامل التي قد تؤثر في نفسية المحتسب سلبياً ؟
٤- ما الذي قد يعانيه المحتسب نفسياً ؟
٥- ما معوقات الإعداد النفسي للمحتسب ؟
٦- ما هو منهج الإعداد النفسي للمحتسب؟
٧- ما هي نتائج غياب الإعداد النفسي للمحتسب ؟
٨- ما هي نتائج وجود الإعداد النفسي للمحتسب ؟

- **سابعاً/ منهج البحث:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي: وهو تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً (٣)
وسيعتمد الباحث -بإذن الله- على منهج التأصيل الشرعي وجلب النصوص من الكتاب والسنة التي تخصُّ هذه الدراسة،وكذلك الاستخلاص العلمي من بطون الكتب العلمية والنظرية في مجال علم النفس وغيرها،وما يستنتجه الباحث.

(٣)ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، د.عبد الرحمن بن حسن بن حبنكه الميداني، دار القلم بدمشق، ط٣، عام ١٤٠٨هـ، ص١٨٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **ثامناً/ تقسيمات الدراسة :**

الفصل التمهيدي:طبيعة الإنسان النفسية وأهمية معرفتها:

المبحث الأول:طبيعة الإنسان النفسية.
المبحث الثاني:أهمية معرفة طبيعة الإنسان النفسية.

الفصل الأول:العوامل التي قد تؤثر في نفسية المحتسب سلبياً وما قد يعانيه:

المبحث الأول:العوامل السلبية التي قد تؤثر في نفسية المحتسب سلبياً.
المطلب الأول/ عوامل ذاتية.
المطلب الثاني/ عوامل أسرية.
المطلب الثالث/ عوامل بيئية.
المطلب الرابع/ عوامل وظيفية.
المبحث الثاني:ما قد يعانيه المحتسب نفسياً.

الفصل الثاني:الإعداد النفسي للمحتسب (المعوقات ، والمنهج):

المبحث الأول:معوقات الإعداد النفسي للمحتسب.
المبحث الثاني:منهج الإعداد النفسي للمحتسب.
المطلب الأول/ منهج التغذية الروحية.
المطلب الثاني/ منهج التهيئة الوظيفية.
المطلب الثالث/ منهج العناية الصحية والجسدية.
المطلب الرابع/ منهج التأكيد والتقدير والتطوير الذاتي.

الفصل الثالث:النتائج في غياب ووجود الإعداد النفسي للمحتسب.

المبحث الأول:نتائج غياب الإعداد النفسي للمحتسب.
المبحث الثاني:نتائج وجود الإعداد النفسي للمحتسب.

فالخاتمة وأهم النتائج والتوصيات والملاحق.